[248] حيا كلما أسبلت مقلة * - حنينا له - عبرة أسبلا وخص وإن لم تعد ليلة * خلت فالكري بعدها ما حلا وفي الطيف فيها بميعاده * وكان تعود أن يمطلا فما كان أقصر ليلي به * وما كان لو لم يزر أطولا 20 مساحب قصر عني المشيب * ما كان منها الصبا ذيلا ستصرفني نزوات الهموم * بالإرب الجد أن أهزلا وتنحت من طرفي زفرة * مباردها تأكل المنصلا (7) وأغرى بتأمين آل النبي * إن نسب الشعر أو غزلا بنفسي نجومهم المخمدات * ويأبى الهدى غير أن تشعلا 25 وأجسام نور لهم في الصعيد تملؤه فيضئ الملا ببطن الثرى حمل ما لم تطق * على ظهرها الأرض أن تحملا تفيض فكانت ندى أبحرا * وتهوي فكانت علا أجبلا سل المتحدي بهم في الفخار أين سمت شرفات العلا ؟ ! بمن باهل ا أعداءه * فكان الرسول بهم أبهلا ؟ ! 30 وهذا الكتاب وإعجازه * على من ؟ وفي بيت من نزلا ؟ ! وبدر، وبدر، به الدين تم * من كان فيه جميل البلا ؟ ! ومن نام قوم سواه وقام ؟ * ومن كان أفقه أو أعدلا ؟ ! بمن فصل الحكم يوم الجنين * فطبق في ذلك المفصلا ؟ ! (1) مساع أطيل بتفصيلها * كفى معجزا ذكرها مجملا 35 يمينا لقد سلط الملحدون * على الحق أو كاد أن يبطلا فلولا ضمان لنا في الطهور * قضى جدل القول أن نخجلا أا يا قوم يقضي النبي * مطاعا فيعصى وما غسلا ؟ !

_____ (7) المنصل. السيف. (1) يقال للرجل إذا أصاب مهجة الصواب: طبق المفصل. وقصد الجنين إحدى قضايا الإمام عليه السلام.

_____